الأسس الفكرية لمظاهر التحرر من القيود الفنية وجمالياتها في فن العمارنة (دراسة تحليلية)

إعداد

م م/ بسمة منير محمد سمير عبد المقصود غازي (*)

ا. د/ سعاد حسن عبد الرحمن (**)

ا. د/نبيل عبد السلام جمعة (***)

(*) مدرس مساعد بقسم النقد والتذوق الفني كلية التربية الفنية جامعة المنيا.

(**) أستاذ التصوير ووكيل كلية التربية الفنية لشئون الدراسات العليا والبحوث –جامعة المنيا.

(***) أستاذ النقد والتذوق الفني ووكيل كلية التربية الفنية لشئون للدراسات العليا والبحوث– جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات
www.ma

المنارة للاستشارات
www.ma

الأسس الفكرية لمظاهر التحرر من القيود الفنية وجمالياتها فى فن العمارنة (دراسة تحليلية)

أولاً: مقدمة البحث

إن الفكرة والرؤية والفلسفة الإنسانية تذهب بالفن إلى آفاق مختلفة ومتنوعة، ويعد هذا التنوع والجرأة في الفن مقبولاً بشكل كبير خاصة منذ بدايات الفن الحديث المصاحب للثورة الصناعية وحتى يومنا هذا. ولكن كيف كان تأثير الأفكار الفردية والمتجددة على الفن وجمالياته في بيئة فنية جمعية شديدة الالتزام كبيئة الفن المصري القديم، والذي اتُّفق مسبقاً على حدوده الفنية ومقاصده منذ زمن طويل. فن جمعي لا تبرز فيه فردية الفنان بقدر ما تقدَّم إبداعاته كأحد المظاهر الفنية للمجتمع ككل تعبيراً عن ديانته ومعتقداته وإنجازات حاكمة والأعمال اليومية للشعب الكادح المخلص.

إن الفن ذو طابع إنساني، يتأثر بما يتأثر به الإنسان، يعبر عنه ويؤثر فيه. وهذا ما ينطبق على حالة فن العمارنة؛ الذي كانت سماته الأساسية انعكاساً لأفكار فرد في رتبة حاكم دولة وهو (أمنحتب الرابع–اخناتون)، والوسيط الوحيد بين المعبود (آتون) وبين الشعب، هذا المعبود الذي اختاره (اخناتون) بنفسه لنفسه، ولكل المصريين في ذلك الوقت. فاستخدم الفن كوسيلة للإعلام عن هذه الثورة الدينية الجديدة التي قامت ضد المعبودات الكثيرة وكهنة آمون. ولذلك كان الفن في ذلك الوقت مرآةً لما يدور في تفكير الملك (اخناتون) من أفكار دينية ومشاعر عاطفية ومتأثراً بسماته الشخصية. ومن هنا فإن البحث الحالي يسعي إلى

المنارة للاستشارات
www.ma

استكشاف شكل العلاقة بين أفكار اخناتون المتأثرة بسماته الشخصية وميوله الدينية وبين المظاهر الجمالية المتحررة عن القيود الفنية للفن المصري القديم.

ثانياً: مشكلة البحث:

من خلال ما سبق، يسعى البحث الحالى إلى الإجابة على السؤال التالى:

ما هي العلاقة بين الأسس الفكرية لأخناتون ومظاهر التحرر من القيود الفنية وجمالياتها في فنون العمارنة

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

١- ماهي الأسس الفكرية التي أدت إلى تحرر الفن من التقاليد الفنية القديمة.
٢- ما هو تأثير أشكال التحرر الفني علي جماليات فنون العمارنة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- البحث في الأسس الفكرية لأخناتون والتي أدت الي مظاهر من التحرر الفني.

٢- اكتشاف السمات الجمالية المرتبطة بمظاهر التحرر الفني.

المنارة للاستشارات

www.ma

رابعاً: فرض البحث:

يسعي هذا البحث إلى التحقق من الفرض التالي:

١- يوجد علاقة بين الأسس الفكرية لأخناتون ومظاهر التحرر من القيود الفنية في جماليات فن العمارنة.

خامساً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تحقيق ما يلي:

١- الدراسة المتعمقة لفن العمارنة لاكتشاف أسرار جمالياته.

٢- دراسة تأثير السمات الشخصية لأخناتون على التحرر من القيود في الفن.

٣- دراسة تأثير أفكار اخناتون الدينية والنظرية والاجتماعية على الجماليات التحررية في فن العمارنة.

٤- تحليل أحد اعمال الفن الآتوني واستكشاف جمالياتها وفقاً للأسس الفكرية التي اعتقد بها اخناتون.

سادساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- التأكيد على أفكار اخناتون التي كان لها تأثيراً ملموساً على الفن.

المنارة للاستشارات

www.ma

٢- الاقتصار على تحليل أشكال التحرر الفني الناتجة عن أفكار اخناتون.

٣- تحليل نموذج واحد من الأعمال المسطحة لفنون العمارنة (نقش جداري لمقبرة).

سابعاً: منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي.

ثامناً: إجراءات البحث:

تُعرف فترة **فن العمارنة** لدي المؤرخين والباحثين في الفن المصري القديم (بفترة التحول) حيث ظهر علي الفن مظاهر جمالية وفنية تحررت من أغلب القيود التي كانت مفروضة علي الفن المصري القديم في ذلك الوقت، فقد عاصر التحول الفني تحول آخر كبير في الفكر والعقيدة. ولقد ارتبطت نشأه فن العمارنة وبزوغه في عصر الدولة الحديثة بشكل رئيسي بتولي الملك (أمنحتب الرابع – اخناتون) الحكم في مصر ويذكر أيضاً أن لفنون العمارنة بعض الإرهاصات السابقة أثناء حكم والد اخناتون (أمنحتب الثالث) في طيبة. كما أن الظروف الكائنة في الإمبراطورية المصرية في ذلك الوقت عملت كأرض خصبة لهذا التغير الفني.

المنارة للاستشارات

www.ma

أولاً: البيئة المصاحبة لظهور فن العمارنة:

ظهرت (فترة التحول) الفنية خلال عصر الدولة الحديثة (عصر الإمبراطورية) والذي امتد من ١٥٥٠إلي ١٠٧٠ ق.م. وهي المرحلة التي تشمل الأسرات من (الثامنة عشر) إلى (العشرين) وهو العصر الذهبي للحضارة المصرية القديمة كما ذكر **محمد صالح علي وهوريج سوروزيان (١٩٩٩ ص١٥)**. ويوضح الجدول التالي أسرات الدولة الحديثة والمدارس الفن التي ظهرت خلالها، فقد تولي اخناتون الحكم بعد أن نجح أسلافه ملوك طيبه في تحرير مصر من السطوة الخارجية وأصبحت مصر على رأس البلدان المجاورة، ويصف **سافيتري دافي (٢٠٠٤، ص ٣٢)** الأحوال الاقتصادية في ذلك الوقت بالرخاء الشديد فلقد تدفقت الأموال من الذهب والفضة والعاج والعبيد وأخشاب الأرز إلى مصر من كل بلدان الإمبراطورية بشكل مستمر. مما دفع الملوك القاطنين بعيدا حكام بابل وميتاني وملك الحيثيين وملك أشوريا أن يكتبوا إلى (اخناتون) بحسد قائلين" **حقاً، ففي أرضك الذهب شائعاً كالغبار** ".

المنارة للاستشارات

www.ma

<table>
<tr><th colspan="3">الدولة الحديثة</th></tr>
<tr><th>أسرات الدولة الحديثة</th><th colspan="2">مدارس الفن في الدولة الحديثة</th></tr>
<tr><td rowspan="5"><u>الأسرة الثامنة عشر</u>
(١٥٨٧ق.م -١٣٢٠ق. م)
ملوكها
أحمس الأول – أمنحتب الأول-تحتمس الأول -تحتمس الثاني- حتشبسوت – تحتمس الثالث -أمنحتب الثاني- أمنحتب الثالث – أمنحتب الرابع (اخناتون)- سمنخ كارع – توت عنخ آمون- آي – حور محب</td><td colspan="2">تطور الفن خلال عصر الأسرة الثامنة عشر</td></tr>
<tr><td>المرحلة الأولي</td><td>منذ عصر الملك أحمس حتى أمنحتب الثاني</td></tr>
<tr><td>المرحلة الثانية</td><td>تطور مدرسة طيبة خلال عصر الملك تحتمس الرابع إلى الملك أمنحتب الثالث</td></tr>
<tr><td>المرحلة الثالثة</td><td>التحول الكبير في الفكر والعقيدة والفن (مدرسة تل العمارنة)</td></tr>
<tr><td>المرحلة الرابعة</td><td>أسلوب الفن بعد عصر اخناتون</td></tr>
<tr><td><u>الأسرة التاسعة عشر</u> (١٣٢٠ق. م – ١٢٠٠ق.م) وأشهر ملوكها سيتي الأول – رمسيس الثاني – منفتاح.</td><td colspan="2">الفن في عصر الأسرة التاسعة عشر والعشرين</td></tr>
<tr><td><u>الأسرة العشرين</u> (١٢٠٠ق. م – ١٠٨٥ق. م) وأشهر ملوكها رمسيس الثالث.</td><td colspan="2">عصر الرعامسة</td></tr>
</table>

ويشير **تشاو إيان Shaw, Ian (2000,p264)** فيما يختص بالانفتاح على الثقافات في تلك الفترة أن العقلية المصرية أصبحت مفتوحة جداً تجاه الأجانب بسبب زيادة العلاقات الدبلوماسية الدولية، ونتيجة لذلك أدخلت المعبودات الأجنبية للمهاجرين إلى المجتمع المصري وأصبح هناك عدداً منها في مصر بما في ذلك إله الشمس (رع – هورا ختي) والذي كان جنباً إلى جنب مع الملك في قلب المعتقد المصري.

المنارة للاستشارات

www.ma

كما يذكر **دونالد ريد فورد (٢٠٠٠، ص ١٨)** أن النظام الاجتماعي القديم الذي يقوم على شكل من أشكال النمط الإقطاعي قد أصابه الضعف إلى النقطة التي عجز عندها على الاستمرار، وتم استبداله بنمط مركزي جديد، وجري تقسيم مصر إلى ثلاثة أقسام إدارية مصر العليا ومصر الوسطي ومصر السفلي. كما كان المجتمع المصري في ظل الأسرة الثامنة عشر ريفياً قروياً على رأسه يقف الملك وزوجته الرئيسية وزوجاته الأخريات الثانويات وعائلته الكبيرة التي تضم عددا كبيراً من الأبناء والبنات وأبناء الأخ والأخت وبنات الأخ والأخت وأبناء وبنات أعمامه وأخواله من كافة الدرجات.

لقد كان لكهنة آمون سلطة دينية وسياسية كبيرة جداً في الوقت السابق لتولي اخناتون. هذه السلطة مستمده من صلاحياتهم كوسطاء بين المعبودات والأفراد، وكذلك من توليهم الأمور الجنائزية وتأليف القصص الأسطورية وتفاصيل الحساب والاعتراف من مخيلاتهم وفرضها على الشعب. وهذه السلطة الكبيرة كانت سببا في العداء الذي ظهر بعد ذلك بينهم وبين "اخناتون".

كل ما سبق كان له تأثير كبيئة ممهدة لظهور الثورة الدينية والفنية التي أحياها (اخناتون) ولقد عمل ذلك مع طبيعته الشخصية المميزة والتي ستتضح في الفقرات التالية.

المنارة للاستشارات

www.ma

ثانياً: الملك اخناتون وسمات شخصيته:

تميز **(اخناتون)** بشخصيه محيره فريدة من نوعها يقول **دونالد ريد فورد**" **(٢٠٠٠، ص١٠-١١)** أنه قد خضع ذلك "المصلح" طوال المائة والخمسين سنة الماضية لنطاق واسع من التفاسير التي اعتمدت إلى حد كبير على الذوق الذي يسود العقد أو ربع القرن الذي ظهرت فيه. وبذلك فهو يعد أعجب شخصية اعتلت عرش ملوك مصر في الدولة الحديثة حيث كان فريداً في تفكيره. وبالرغم من تشدده الديني كان رقيقاً ومخلصاُ في علاقاته الأسرية، وتمثلت سماته الشكلية في الذقن الحادة البارزة وعظام الوجنتين النافرة ورقبه طويلة نحيفة، وذراعان وساقان رقيقة وتتناقض مع فخذيه المليئتين وبطنه المتدلية، وثمة مسحة أنثوية غريبه ناعمه في شكله بوجه عام.

كان اخناتون منذ طفولته مفكراً متأملاً، وفناناً وعابداً، قابلاً للإلهام غير العادي. وكان صاحب أخلاقيات ساميه عطوفاً على كل ما يحيط به. وكما ذكر **سافتري دافي (٢٠٠٤، ص ١٦)** أنه "قد أظهر الفتي (أمنحتب الرابع) منذ طفولته كراهية للفتح وللشئون السياسية.

وإن السمات الرمزية لشخصيته أكدت نفسها في سنه المبكر، وتواكب معه عصر جديد. عصراً ثوريا ومتقدماُ في طرق عده بشكل مدهش". فإن الملك الصغير المشارك في الحكم،

المنارة للاستشارات

www.ma

الذي كان ينبغي أن يكون سندا لأبيه في شيخوخته، فإنه لم يبد اهتماما بواجباته الإدارية فقد كرس كل نشاطه– ربما بسبب مزاجه الصوفي– لنشر نظريه دينية جديدة كانت عظيمة .

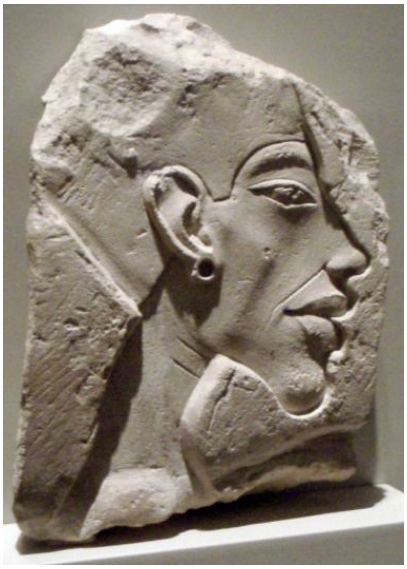

شكل (١): ريليف لرأس اخناتون من الحجر الجيري – المتحف المصري –

ويؤكد **ج. شتيندورف (١٩٩٠، ص ١٠٠)** في هذا الأمر "إذ أنه بينما كان (أمنحتب الثالث) يجلس واهنا ونصف مشلول في طيبه كان ابنه إما غائباُ في العمارنة حيث بدأ يبني عاصمة جديدة للإمبراطورية أو مكرسا وقته وطاقته في خصومه دينية مع كهنة آمون في طيبه ".

المنارة للاستشارات

www.ma

ثالثاً: الأسس الفكرية لأخناتون:

حدث أن نتج عن انصهار شخصية الملك الفريدة المتفلسفة والمحبة للطبيعة والتأمل، وصاحبة العاطفة الظاهرة تجاه من يحيطون به مع الظروف السياسية والدينية والاجتماعية لمصر مع ظروف البلاط الملكي نفسه. كل ذلك نتج عنه اتجاه فكري مميز وثوري لإخناتون على عدة أصعدة. ولتحديد هذه الأفكار المؤثرة على الفن بشكل مباشر يقترح البحث تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية كما فى المخطط التالى:

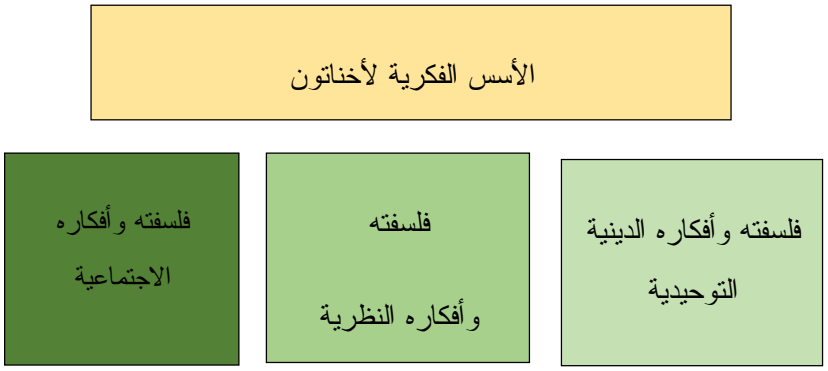

رسم تخطيطي (١): يوضح تصنيف الأسس الفكرية لإخناتون من تصميم الباحثة

١- فلسفته وأفكاره الدينية التوحيدية:

إن هذا الفكر الفلسفي المتعمق الذي بقي أثره عن (اخناتون) لم يأت من فراغ؛ فيذكر **ج شتيندورف (١٩٩٠، ص ٢٠٣-٢٠٤)** أنه من المحتمل للغاية أن التعليم الذي تلقاه (أمنحتب

المنارة للاستشارات

www.ma

الرابع– اخناتون) كان متأثراً بشدة بكهنة هليوبلس الذين اشتهروا منذ أقدم الأزمنة بالحكمة الفريدة. وعلى أية حال فقد كان متأثراً جدا بالفكرة القديمة في ذلك المكان وهي أن إله الشمس هو أعظم الآلهة وهو الخالق والحافظ للعالم، وأنه ليس معبوداً عاماً فحسب بل المعبود الوحيد للعبادة. وأن المعبودات الأخرى ليست أكثر من أشكال وتجليات لإله الشمس نفسه.

لقد هدف اخناتون من الديانة (الآتونية) أن يقوم بشرح وتفسير كل شيء على الأرض وفي الكون ضمن مفهوم واحد وهو **(الضوء)**. ومن خلال الضوء استطاع أن يستمد جميع مبادئ الآتونية مثل: الجمال، والحقيقة، والألفة، تلك القيم التي تدفقت وسمحت للملك أن يستخدمها كأساس لدينه. وإن التركيز الشديد على الحقيقة أدي إلى إكساب الآتونية طابعها المبدئي القوي **ميللر** .**k Millar, B.T (1989,p38-39).**

عبد اخناتون "الطاقة داخل قرص الشمس "من خلال قرص الشمس المرئي (آتون). **ذكر سافتري دافي (٢٠٠٤، ص ١٧)** أن اخناتون أخبرنا في تعاليمه – وفق اعتقاده الشخصي– أن "قرص الشمس" يهب الحياة من البيضة بشكل متواصل، وان آتون خالد وعالمي. البيضة رمزية للعالم كوحده أساسية عظيمه، النواه التي اعتقد أنها القوة المبدعة للحياة. وان إشعاعاته تجلب الحياة والنشاط "**إن فنك في السماء لكن إشعاعاتك في الأرض**" برغم أنها ما وراء الأرض، فهي منقولة إلى الهواء ومن ثم إلى الأرض بواسطة أداة إشعاعات أتون.

المنارة للاستشارات

www.ma

وهذا النقش المكتوب في ضريح رعموز في مدينة طيبة حيث يوجه له اخناتون كلامه فيقول له:

" **إن رع أمامك، كلمات من أبي المهيب الذي علمني جوهرها. بما أنه كسى الأرض.. كي يرفعني منذ زمن الله. إنها كانت معروفة في قلبي، مفتوحة بوجهي – إني فهمت**" وأجاب رعموز" **إن آثارك التذكارية تكون مثل وجود السماوات، وفنك هو الفن الوحيد لآتون، وفي اقتناء لتصاميه** " **سافتري دافي (٢٠٠٤، ص ٦٨)**. وقد أكد اخناتون في فنونه على مكانه (آتون) وأنه يعتقد بانه ملك الملوك ومزود الضوء، وهو الملك الكوني الوحيد، في حين أن (اخناتون) نفسه كان يُنظَر إليه على أنه ممثل (آتون) على الأرض وفق ما ذكرته **رايانا آرثر Riana MC Arthur (2011,p17)**. وأشار **دورش Dorsch T.G (1991,p5)** أن اخناتون كان يعد نفسه الوسيط الوحيد بين أبناء الأرض وآتون، وهو أيضاً الوحيد الذي عرف متطلبات ومطالب (آتون).

المنارة للاستشارات

www.ma

وبناء على ما سبق فإن فلسفة وأفكار اخناتون الدينية التوحيدية تتلخص فيما يلي:

أفكار اخناتون تجاه (آتون) وديانته:

١- أن الديانة الآتونية تفسر كل شيء على الأرض ضمن مفهوم (الضوء).
٢- استمد من خلال مفهوم الضوء كل مبادئ الآتونية: كالجمال والحقيقة والألفة.
٣- التركيز الشديد على (الحقيقة) كمبدأ من مبادئ الآتونية.
٤- اعتقد بأن معبود (الشمس) هو أعظم المعبودات وهو الخالق والحافظ للعالم.
٥- عبد اخناتون الطاقة التي هي داخل قرص الشمس.
٦- اعتقد أن هذه الطاقة هي التي تهب الحياة لكل المخلوقات.
٧- كان يعد نفسه الوسيط الوحيد بين آتون واهل الأرض.

٢- فلسفته وأفكاره النظرية:

لم يكن اخناتون ملكاً متعبداً يتغنى بعبادته فحسب بل كانت له آراء وأفكار نظرية محدده تجاه بعض ما يحيط وكان له أثراً على الفن في عهده نذكر منه ما يلي على سبيل المثال:

- **نظرية الشمس:**

إن علاقة (اخناتون) بقرص الشمس لم تكن مجرد اعتقاد ديني فقط ولكنه أدرك خصائصها الفيزيائية، حتى كان يعتقد بعض العلماء أنه اكتشف نظريات متعلقة بالشمس. فقد أشار **فليندرز باتري (١٩٩٩، ص٢١٤)**. إن اكتشاف الفرعون الفتي لتكافؤ النور والحرارة، والشمس كمصدر لكل قوة قد تم اختباره في الأزمنة الحديثة، وبرهن على أنه اكتشاف دقيق

المنارة للاستشارات
www.ma

جداً. إنه لا شيء آخر سوي توقعا لمبدأ تكافؤ لكل أشكال الطاقة، الذي يكون قاعدة العلم الحديث.

نظرته نحو الحياة الحسية والمادية:

لقد أحب (اخناتون) كل المحسوسات وتأملها تأملا واعياً ويقول في ذلك **سافتري دافي (٢٠٠٤، ص١٧)** "إنه وعى الإله في كل مجلي من مجليات الطبيعة، وعاه في السماء اللامحدودة، وفي البحر الأخضر، وفي أغصان النخل المتمايل، وفي السمكة التي تقفز في النهر. إنه أحب الحياة، وأحب الطبيعة وكأنها كانت منظراً كاملاً في كل اتجاه من مناظر الخالق المنفرد، وهذا المنظر دائم العمل. أعلن اخناتون " عيوني مقتنعة يومياً برؤياه، عندما يتضح للعقل في بيت آتون ويملأه بنفسه الخاصة بواسطة إشعاعاته".

- **الفن بعيداً عن المثالية:**

كان اخناتون صاحب آراء جديدة ومغايرة في الفن، وكان يوضح اتجاهاته الفنية ويدعوا الفنانين لتطبيقها بإشراف شخصي منه. ومن أبرز ما اهتم به في الفنون هو البعد عن المثالية الشديدة والتي كانت متبعه فيما قبل خاصةً عند تصوير الملوك. حيث كانت نسب الأجساد مثالية وتظهر القوة والصلابة والرسمية الشديدة. وجاء اخناتون فكان صاحب اتجاه واقعي في

المنارة للاستشارات
www.ma

الفن يميل إلى المبالغات في بعض الأحيان ويتسم بتصوير الحقيقة ومظاهر الحياة كما هي بطبيعتها، مع الميل للخطوط اللينة والرشيقة.

بناء على ما سبق ... فإن فلسفة اخناتون وأفكاره النظرية حول الحياة المادية تتلخص فيما يلي:

بعض أفكار اخناتون النظرية حول ما يحيط به:

١- أن قرص الشمس المادي يرسل اشعه ذات قوة وتأثير على كل ما تلمسه.
٢- اعتقد في تكافؤ أشكال الطاقة الصادرة عن الشمس كالحرارة والنور.
٣- أحب اخناتون الطبيعة بكامل تفاصيلها كمظاهر ودلالات على وجود المعبود.
٤- الثورة على المثالية والرسمية الشديدة.
٥- أن الفن يجب أن يكون واقعيا في موضوعاته ومشاهده.

٣- فلسفته وأفكاره الاجتماعية:

لقد اتضحت الصورة الاجتماعية التي ارتضاها اخناتون له ولشعبه من خلال الأعمال الفنية والنظام العمراني في البلاد فيذكر **محمد بيومي مهران (١٩٨٩ ج٢، ص ٧٦)** أن بيوت العمارنة تمتاز بعدم وجود تفرقة بين أحياء الأثرياء وأحياء الفقراء، ومن ثم فهي _ باستثناء بيوت العمال التي خصصت لها منطقة معينه _ إنما كانت تختلط فيها بيوت الأشراف وكبار

المنارة للاستشارات

www.ma

رجال الدولة والكهنة ورجال الجيش والفنانين والصناع، وفيما يبدوا من ذلك أن (اخنـــاتون) امتاز بالعدالة الاجتماعية فيما يختص بهذا الأمر.

كما أظهرت النقوش والفنون الآتونية تقديس (اخناتون) للعلاقة الأسرية العائلية، فقد انتشرت في جميع أنحاء البلاد النقوش التي تؤكد على تلك العلاقة في العائلة الملكية بين (اخنـــاتون) وزوجته وبناتهما. **محمد بيومي مهران (١٩٨٩ ج٢، ص ٣٨)**. وقـد سـمح (اخنـــاتون) لزوجته أن تحتل مكانه رفيعة جدا في ذلك الوقت. فيلاحظ **سيلفر مان Silverman, D.P (1997,p89)** أن الملكة قد لعبت دوراً حاسماً في طائفة (آتون) فهي لم تكن ملزمة بعبـــادة (آتون) فحسب، بل كان ينظر لها أيضاً على أنها في نفس مكانة (اخناتون). هذه المكانة غير التقليدية كانت واضحة بشكل خاص في تصويرها على جدران المعابد وأيضاً علـــى أعمـــدة الحدود.

بناء على ما سبق فإن فلسفة اخناتون وأفكاره حول الحياة الاجتماعية تتلخص فيما يلي:

أفكار اخناتون الاجتماعية:

١- تقدير العدالة الاجتماعية وتحقيقها بين افراد الشعب.

٢- تقديس العلاقة الأسرية وإعطاءها الأولوية في جميع الأحوال.

٣- منح زوجته (نفرتيتي) مكانة رفيعة للغاية.

٤- الايمان بحرية التعبير عن العاطفة والشخصية الذاتية لكل فرد

المنارة للاستشارات

www.ma

رابعاً: مظاهر التحرر من القيود الفنية:

كيف انعكست أفكار اخناتون على جماليات الفن الآتوني؟ **إن** طبيعة اخناتون وأفكاره وثورته الدينية المفاجئة التي تفاعلت مع الظروف المحيطة به نتج عنها عدد من التغيرات في شكل الفن وسماته وكان لها تأثير تحرري دفع بالفن الي ثورة مكافئة للثورة الدينية، ولكنها كانت ثورة على التقاليد الفنية الجامدة والمثالية مع الاحتفاظ ببعضها التي لم يمسها تغير كبير. فإن سمة التحرر في (الفن الآتوني) كسِمة تولد عنها العديد من الجماليات التشكيلية؛ هي سمه بدهيه للغاية بالنسبة إلى حقبة فنية عاصرت حركة ثورية دينية كبيرة، يقودها ملك فيلسوف متحرر مثل (اخناتون). وهي لم تعاصرها فقط، بل كانت أيضاً بمثابة آداه لتلك الثورة. وفيما يلي عرض تصنيف مقترح لأشكال التحرر الفني وفق الأسس الفكرية السابق ذكرها:

المنارة للاستشارات

www.ma

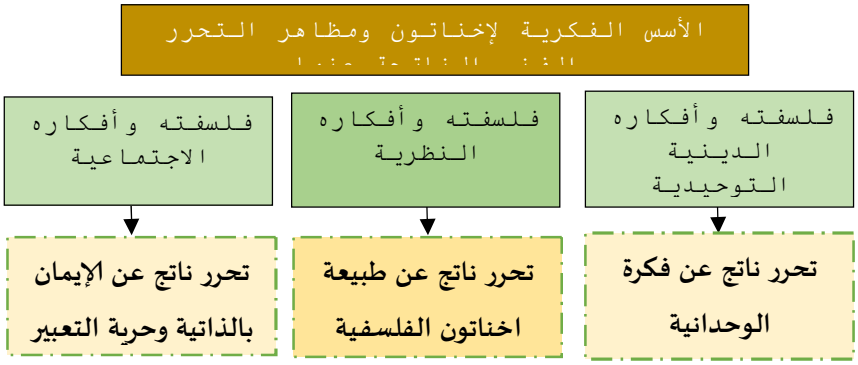

رسم تخطيطي (٢): يوضح مظاهر التحرر الفني الناتجة عن الأسس الفكرية من تصميم الباحثة

تحرر ناتج عن فكرة الوحدانية.

إن الالتزام بفكرة الوحدانية لمعبود واحد فقط دون المعبودات الأخرى ساهم في تحرر كبير من القيود التي كانت متعلقة بالطقوس والتقاليد المتبعة قبل تلك الفترة الآتونية، حيث تميز هذا المعبود الجديد (آتون) بصفات عديدة تناقضت مع التي كانت للمعبودات التقليدية.

وقد أشار **مصطفي محمود العزبي (١٩٩٧، ص ٦٣)** إلى أنه قد نتج عن إسباغ اخناتون تلك العقيدة الفكرية على المواضيع التي طرقها في الفن؛ أن قضي على كثير من دروب الخيال الغامض والرموز الخفية التي كان فهمها حكراً على فئة دون غيرها فقضي على طبقة الكهنة الرجعية التي تؤمن بالخرافات وتعتنق الأوهام. لذا فإن فن (العمارنة) قد ادخل على الفن المصري روح جديدة، فنرى في أعمال اخناتون التي وجدت في الكرنك انتفاخ البطن وطول

المنارة للاستشارات
www.ma

الرقبة ونتوء عظام الجمجمة والفك، وهذا ما دفع سيريل الدريد إلى القول: "**وهذه التماثيل هي المحاولة الوحيدة الواعية في تاريخ مصر القديمة كله لإنتاج شكل جديد تماماً ونبذ التقاليد الماضية**".

أشكال التحرر الفني الناتجة عن فكرة الوحدانية لإخناتون:

١- اختفاء جميع اشكال المعبودات القديمة من النقوش والجداريات فأصبح المجال متاحاً لظهور اخناتون وعائلته كشخصيات رئيسية في كل الأعمال الفنية.

٢- الابتعاد بشكل كامل عن المشاهد التي تصور في الظلام واستبدالها بمشاهد حيه مضاءة دائماً بأشعة الشمس.

٣- اختفاء القصص الغامضة والأساطير الخيالية التي ارتبطت بالمعتقدات القديمة ومعبوداتها والتي فرضها الكهنة على الفن. فأتيحت الفرصة لموضوعات دينية جديدة واضحة ومفهومه لعامة الشعب وبعيدة عن الغموض.

٤- ظهور المعبود (آتون) في الجزء العلوي من كل الجداريات بشكله الدائري وأذرعه الممتدة التي تنتهي بأيدي صغيرة تتفاعل مع أجزاء اللوحة وأفرادها.

٥- اعتبار (آتون) عنصراً رئيسياً يتكرر في جميع الاعمال الفنية والجداريات.

المنارة للاستشارات

www.ma

- **تحرر ناتج عن طبيعة اخناتون الفلسفية**

تركت أفكار اخناتون حول الحياة المادية أثرها الكبير على الفن، ومن ذلك نظريته حول الشمس وطاقتها التي تصدر عنها في شكل (ضوء وحرارة). وأن أشعة الشمس لها مفعول الحياة والاستمرارية لكل المخلوقات. كما أن طبيعة اعتقاده في الحياة لها طبيعة متحررة ومتمردة. ولقد انعكس هذا أيضاً على الفن فتحرر بدوره من الكثير من القواعد. وعلى سبيل المثال فإن تصوير الحياة الآخرة لم تعد موجودة في عهد (اخناتون) **وفقا لروبينز Robins, G (1997,p150-151).**

ان كراهية (اخناتون) للعالم الأوزوري ورفض تسجيل أحداثه على جدران المقابر يتفق كثيرا مع شخصيته المحبة للحياة وتفاصيل الكائنات وروحها الحية. فقد ذكرا **إكرام و دودسون Ikram, S. & Dodson, A (1998, p40)** أنه علي عكس المقابر الملكية التقليدية التي تصور الشمس في رحلتها عبر العالم السفلي، قامت المقابر في عصر العمارنة بتصوير الأسرة الملكية التي تعبد (آتون) وتقوم بطقوس الحداد علي المتوفي. وفي مقابل ذلك انتشرت الرسوم الجدارية ذات الأجواء الاحتفالية والتعبدية لآتون في كل مكان. وتم تصوير الكائنات الحية من نباتات وطيور وحيوانات بروح جديدة تعلي من شأنها وتبرز الحياة فيها تحت أشعة

المنارة للاستشارات
www.ma

الشمس. واتسمت جميع الرسوم والجداريات بمسحة من الواقعية التي تركز على الحقيقة وليس المثالية المفرطة.

أشكال التحرر الفني الناتجة عن طبيعة اخناتون الفلسفية:

١- ان الطاقة الكامنة في اشعة الشمس _والتي تركز عليها الآتونية_ انعكست على حيوية جميع الكائنات وتحركاتهم وأنشطتهم.

٢- الحرارة تمد الأشكال والأفراد والكائنات بالطاقة والبهجة، والنور يوضح كل ما هو غامض ويظهر حقيقة الأشياء على طبيعتها وفطرتها.

٣- صرح اخناتون كثيرا بحبه وتقديره لكل ما هو حي وتغني للنباتات والطيور مما يؤكد على تفرده بين الملوك المصريين القدماء بشاعريته الزائدة التي طغت على الفن بشكل كبير.

- **تحرر ناتج عن الإيمان بالذاتية وحرية التعبير**

ان هذا النوع من التحرر يعد نتيجة تلقائية لفكر الملك اخناتون الذي يقدر قيمة الأفراد ويحفظ لهم العدالة الاجتماعية ويقدر مكانتهم. وقد أدى هذا في الفن إلى وجود مقدار من الحرية التي سمح بها (اخناتون) للفنانين بتمكينهم من إضفاء لمساتهم الخاصة ورؤيتهم إلى أفكاره ورؤيته، وعدم تحجيم مهاراتهم الفنية في قوالب محدده جامده لتخدم الفكرة الدينية الفلسفية.

المنارة للاستشارات

www.ma

ويتفق هذا مع ما ذكره **مصطفي محمود العزبي (١٩٩٧، ص)** أن "الفنان هو من يعبر بصدق عن روح عصره "، ونضيف إليها وأن يعبر الفنان " عن روحه هو أيضاً ".

فالفن الآتوني الذي قدَّر واحتوى الفنان " بيك " صاحب المبالغات الكاريكاتورية والملامح المبالغة في التعبير عن المشاعر، والتجاعيد الظاهرة على الملامح.. هو ذات الفن الذي قبل اجتهادات الفنان " تحتمس " في التراكيب والتقنيات النحتية، والملامح الناعمة شديدة الدقة والجمال الأخاذ. وذلك كله لا يخلوا من توجيهات الملك اخناتون المباشرة في شكل الفن في هذه المرحلة حيث اوصى الفنانون باستبعاد تشكيل الوجوه بالأسلوب الرسمي المتحفظ، وأن يحل محله الأسلوب الواقعي الذي يهتم بإبراز الحالة النفسية لصاحب الوجه. ويكتب **ج شتيندورف (١٩٩٠، ص ٢١٤- ٢١٥)** فيما يختص بهذا الجانب أنه من بين كل هذه التصاوير يسحرنا شيء آخر يبدو غريباً جدا، ذلك هو النبرة الجديدة في التعبير الفني، وهي نبرة وضعها الملك بنفسه، ومن المسلم به أن اخناتون كان يملك حساً فنياً رفيعا وأنه بعد قليل من ارتقائه العرش جمع حوله وفي بلاطه بعض ذوي الميول الفنية من الفنانين الصغار. وبهذه الطريقة زودت الحركة الفنية الجديدة بما تحتاج اليه من تشجيع وفرص النمو والتعبير عن الذات، ووجدت لها مكانا في خلفية النظم الفنية المعترف بها.

وأكد أيضاً بأن روحاً جديدة تسري في فن العمارنة محورها الواقعية والصدق وتأكيد الفردية، لقد اختفت نهائياً الآن القيود التي كانت تحد من الحرية الكاملة للتعبير الفني السابق

المنارة للاستشارات

www.ma

في تصوير عالم الحيوان وأفراد المرتبة الدنيا. ومع ديانة العمارنة الجديدة ظهر فن جديد أيضاً، فن متحرر تماما من التقاليد السابقة، فالنبلاء والأطفال الملكيون والملكة بل والملك نفسه يجب أن يصورهم الفنان الآن كما يبدون له في الحياة.

أشكال التحرر الفني الناتج عن الإيمان بالذاتية وحرية التعبير:

١- ظهر اخناتون وعائلته في الرسوم والنقوش بشكل واقعي قريب من الأفراد الطبيعيين، بعد أن كان الملك وأسرته يصورون في صورة شديدة المثالية والرسمية بعيدة تماما عن العيوب او الاختلافات البشرية الحقيقة في التركيب الجسمي، فظهرت الاسرة الملكية لأول مرة كاسرة مصرية طبيعية قريبة من كل من يشاهدها.

٢- حرص اخناتون في اغلب الأعمال التي انشئت في عصره على ظهور أسرته بكامل افرادها معه بأحجام طبيعية وليس مصغره كما كان في السابق. فقد تحررت المشاهد الفنية من ظهور الملك منفردا في غزواته او مع المعبودات المختلفة وأصبحت المشاهد أكثر ودية.

٣- اظهر اخناتون عاطفته تجاه زوجته وبناته وأيضا تجاه مساعديه المخلصين وشعبه في النقوش والجداريات بشكل لم يسبق له مثيل.

المنارة للاستشارات

www.ma

خامساً: الجانب التطبيقي للبحث:

يعرض البحث تحليل تفصيلي لنقش جداري **(لمشهد تكريم بارنيفر)** كجانب تطبيقي لنتائج البحث، فتم وصف المشهد وتحليله ثم تفسير جمالياته وفق أشكال التحرر الناتجة عن الأسس الفكرية لإخناتون.

النقش الجداري التالي (شكل ٢) من مقبرة رقم ٧ للخادم الملكي بارنيفر Parennefer في مدينة تل العمارنة (أخيتاتون) والذي تم دفنه في الواقع بمقبرة رقم TT188 في طيبة. وقد كان لهذا الشخص مكانه مقربة للملك وحمل عدة القاب ووظائف وتم اختيار النقش الجداري (مشهد تكريم بارنيفر) تحديداً لتوضيح وتطبيق النتائج للأسباب التالية:

١- أحد المشاهد التي يتضح من خلالها التغير الذي حدث في فترة العمارنة.

٢- يتضح بها قدر كبير من السمات التحررية للفن الآتوني.

٣- تظهر فيها علاقة اخناتون بالموظفين وعامة الشعب يضم المشهد جميع أفراد الأسرة

قبل قراءة تحليل وتطبيق نتائج البحث على المشهد يرجى ملاحظة ما يلي:

٤- اختارت الباحثة استخدام مرحلتي الوصف ثم التحليل والتفسير وفقاً لمظاهر التحرر التي تم استنتاجها خلال البحث.

المنارة للاستشارات

www.ma

٥- الصورة التي تم استخدامها في التحليل هي ليست الصورة الأصلية للجدارية، ولكنها إعادة رسم لها من قبل المشروع الألماني (ULB) (١)، والنقش الأصلي لا تتضح صورته بالكامل بسبب التلفيات التي لحقت به.

---

(١): (ULB): مشروع مكتبة جامعة ولاية ساكسونيا أنهالت، الموقع الرسمي:

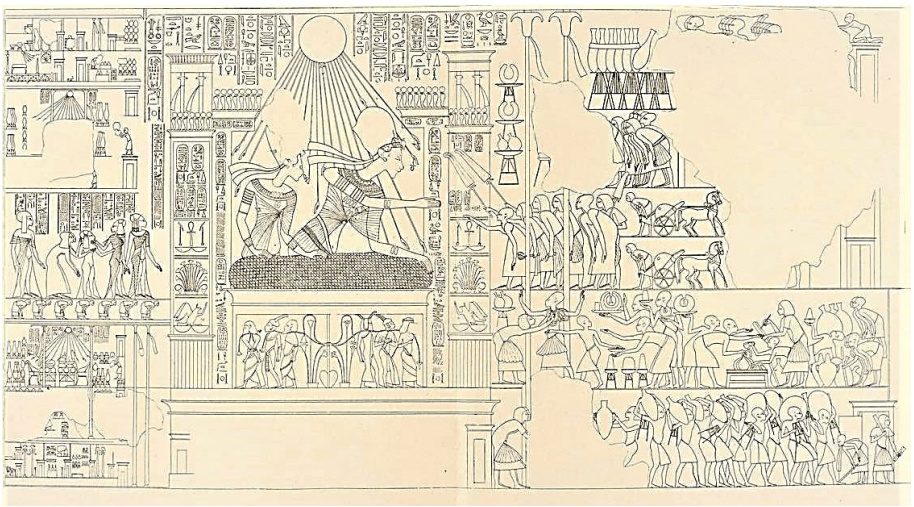

https://bibliothek.uni-halle.de

المنارة للاستشارات

www.ma

وصف النقش الجداري

النقش الجداري السابق هو أحد النقوش الموجودة داخل مقبرة (بارينيفر) في إحدى الغرف الكبيرة على الجدار الغربي شمال الباب. ارتفاعه ٢.٣ متر وعرضه ٣.٨٨ متر وهو يعبر عن مشهد تكريم صاحب المقبرة من قبل اخناتون وزوجته. يظهر في الجدارية تقسيم المساحة إلى عدة أقسام بعضها يهيمن على المشهد ويقع قريباً من مركزه، والأقسام الأخرى مختلفة المساحات تتوزع في باقي مساحة الجدار. ويظهر التقسيم ونسب المساحات في المخطط التالي:

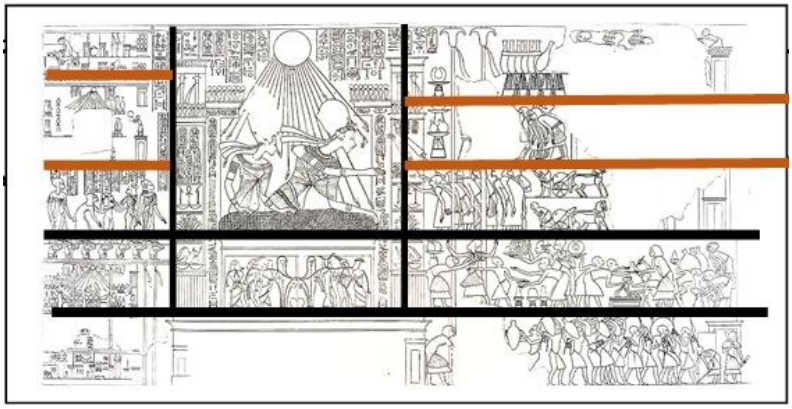

المنارة للاستشارات
www.ma

يتصدر المشهد اخناتون وزوجته يظهران من نافذة التجلي بحجم أكبر من جميع أفراد الجدارية وينظران ناحية الجهة اليمني حيث يقف صاحب الاحتفال (بارنيفير). يميل الملك بجسده ميلاً ملحوظاً ويتكئ على وسادة مزخرفة بذراع الأيسر بينما يمد ذراع الأيمن إلى الأمام. وتقف خلفه (نفرتيتي) بوضع مشابه للملك ولكن بانحناء أقل. يرتديان رداءين متشابهين تماما ويغلب علية الطبيعة الأنثوية، وهو قماش يشف عن جسديهما ذو كسرات ومفتوح بدءاً من منطقة البطن. كما يرتديان قلادتين تختلفان في شكلهما إلى حد ما. فوق رأسيهما تاجان في مقدمتها رأس ثعبان الكوبرا ويتدلى من كل تاج شريطين يتطايران إلى الخلف. يتشابه الزوجان في شكل الراس ذو الذقن الطويل والوجه المسحوب للأسفل ولكن بنسبة ذلك أقل لدي الملكة. الرقبتان طويلتان وخاصة رقبة اخناتون مع أكتاف نحيلة وأذرع ضعيفة وخصران نحيلان أيضاً يميلان إلى الشكل الأنثوي.

تمتد من فوق رأسيهما أذرع (آتون) والذي يمثل القرص الدائري في أعلي الجدارية. والذي يتحلى أيضاً برأس ثعبان الكوبرا. يمد آتون ١٩ ذراعاً تتباين أطوالها ووظائفها حسب موقعها من الملك والملكة. فالأذرع التي تصل للأنف تمسك بمفتاح الحياة أما التي تصل إلى رأس وجسد الملك والملكة فتضم كفها وتمسك بهما، وبعضها يمتد حولهما ويشملهما بشكل محكم.

المنارة للاستشارات

www.ma

في منتصف يسار المشهد تظهر أربع فتيات هن بنات اخناتون وخادمتان تميلان للأمام خلف الفتاه الصغيرة. الفتيات يرتدين زياً ملكياً مشابهاً تماماً لزي الأب والأم، إلا الفتاه الصغيرة فتظهر وكأنها بدون ملابس. الفتيات كلهن شعورهن محلوقة باستثناء خصلات جانبية مزينة.

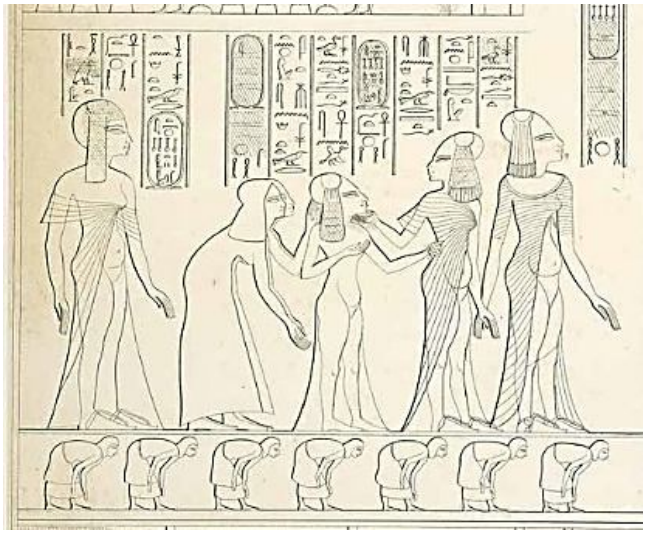

يغلب على رؤوس الفتيات الاستطالة إلى الخلف والسمات الجسدية لهن تشبه اخناتون ونفرتيتي. أما المساحات التي تقع أعلي وأسفل مساحة بنات اخناتون يظهر بها نموذجان مصغران من آتون، وتبدو الغرفتان كغرف للتخزين أو ما شابه ذلك.

المنارة للاستشارات

www.ma

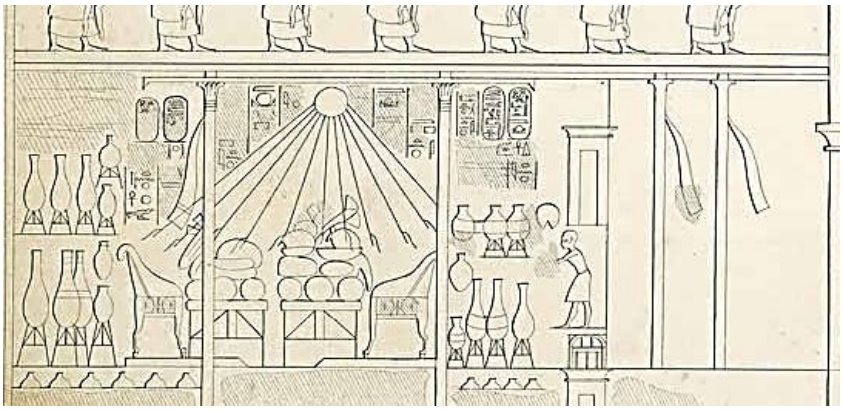

أما المساحة اليمني والتي تشغل أكبر مساحات المشهد تنقسم الي خمسة صفوف افقيـــة متساوية تقريبا. القسم الأسفل منها يظهر بها صف مـــن العمـــال يقومـــون بأعمـــالهم بعضهم يحمل الجرار الفخارية وحواملها الحديدية ويتجهون الـــي الاتجـــاه المخـــالف لمركز المشهد واثنان اخران منهمكان في اعمال التنظيف.يتشابه العمال فـــي رداءهـــم الذي يغطي الجزء الاسفل من الجسد فقط ورؤوسهم بدون شعر.

المنارة للاستشارات
www.ma

ويظهر في القسم الذي يعلوه مجموعه أخري من العمال منهمكين في تنفيذ تكريم (بارنيفير) وكتابة الجوائز والقلادات الذهبية وتسليمها إلى آخر فرد منهم والذي يضعها في رقبة (بارنيفير) الذي يرفع ذراعيه في استسلام. وتظهر على أيدي العمال الأطباق التي تحمل القلادات في وضع المواجهة للمشاهد. يعملون جميعا كفريق عمل يسلم أحدهما الآخر إلى أن تصل لصاحب التكريم.

أما الأجزاء الثلاثة العليا يظهر بها الجموع من الشعب وهم يتجهون بأجسادهم نحو نافذة التجلي ويظهرون الاحترام والتبجيل بالانحناء إلى الأمام ويتقدمهم (بارنيفر) وهو يمد ذراعه الأيمن تحية للملك، ومن خلفه اثنان من حاملي المراوح للملك والملكة.

تحليل وتفسير النقش الجداري وفق جماليات مظاهر التحرر الفني الناتجة عن الأسس الفكرية (الدينية – النظرية – الاجتماعية):

المنارة للاستشارات
www.ma

إن من أبرز مظاهر التحرر الفني في هذا المشهد هو اختيار موضوع (احتفالية التكريم) والذي أحل البهجة والأجواء الاحتفالية في (مقبرة) كان يفترض _ وفقا للنمط المصري القديم_ أن تمتلئ بالمشاهد (الأوزيرية) كالحساب والآخرة ووزن القلب. فقد خرج اخناتون بجدران المقابر خارج القالب القديم بجرأة كبيرة. فنجد في العمل مظاهر الفرح لدي كل

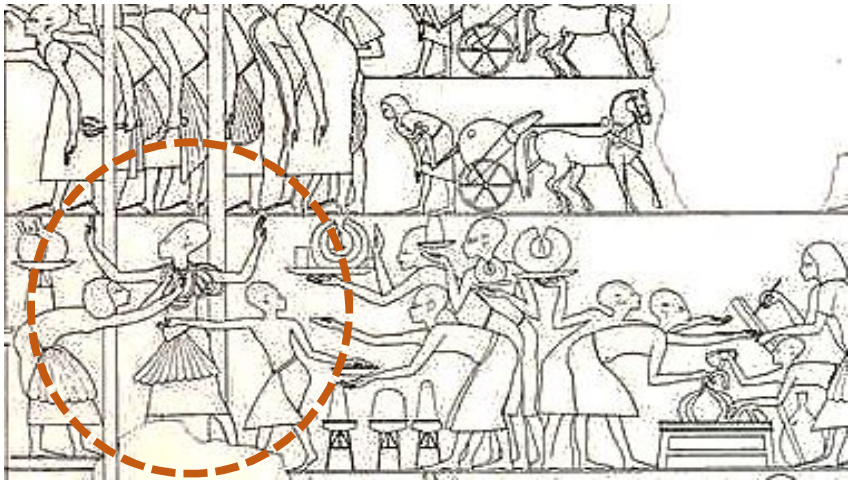

الأفراد، يتسلم (بارنيفر) القلائد الذهبية ويساعده من حوله في ارتداءها في نشاط وحركة ظاهره من خلال ليونة الأجساد ورشاقتها.

كما يتسم المشهد الكلي بواقعيته وسهولة فهمه وإدراك معناه لكل من يراه. فقد تحرر من الغموض الذي كان يغلف مشاهد المقابر في الفترات السابقة والتي كانت تصور قصص أسطورية ورموز غامضة يصعب فهمها للأشخاص العاديين.

المنارة للاستشارات

www.ma

وظهرت الشمس الآتونية برمزها المعروف (قرص الشمس الدائري تماما في أسفله رمز ثعبان الكوبرا الذي يدل على الحماية، وينتشر من جسم القرص الأشعة على هيئة خطوط متباينة الأطوال تنتهي بأيدي صغيرة. فإنه لا يمكن أن يتم أي نقش أو رسم في فن العمارنة دون رمز الشمس. في هذه الجدارية ظهر آتون ثلاث مرات. اثنين منهما بشكل أصغر علي يسار اللوحة داخل الغرف الصغيرة لحماية محتوياتها. وهذا يؤكد على وصول أشعه الشمس حتى داخل الغرف المغلقة.

ويتضح الشكل الجمالي لرمز آتون والذي يجمع بين الشكل الدائري اللين والخطوط المستقيمة الحادة، وهذا التصميم يجعل من قرص الشمس كنقطة مركزية تنتشر من خلالها كل تفاصيل المشهد. وتؤدي أذرع آتون المنتشرة وظائف محددة، تتضح من خلال علاقاتها بالملك والملكة (انظر التفصيل التالي) فتوحي بأداء وظيفة الحماية والإمداد بالطاقة والضوء.

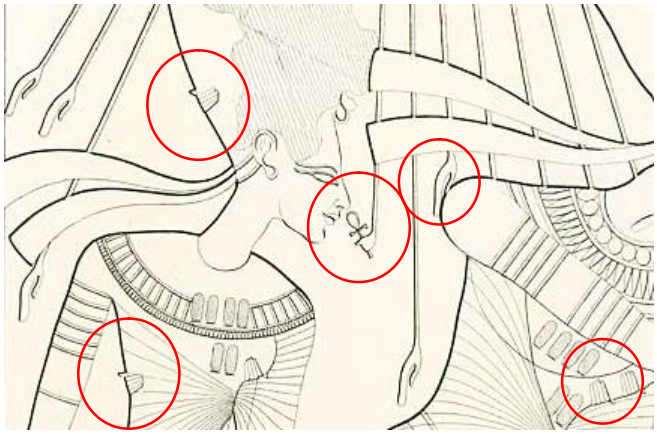

المنارة للاستشارات
www.ma

ويظهر على المشهد ككل تحقق مبدأ (الصدق والحقيقة) فمشهد التكريم هو تصوير حقيقي لما حدث في الواقع ويظهر ذلك في كل تفاصيله الواقعية والأدوار التي يؤديها كل أفراد المشهد بدءا من العمال الذين يعملون باجتهاد في حركة متناغمة لإتمام مراسم الاحتفال إلى الأفراد الذين يظهرون التبجيل والاحترام لإخناتون. وفتيات الملك اللاتي حضرن الاحتفال بكامل زينتهن ووقوفهم المعتاد خلف الملك والملكة. وكذلك تطاير الأشرطة من تاج الملك والملكة والتي تدمج المشاهد في الجو الحسي المحيط بالمشهد وتشركه فيه. تمتد واقعية المشهد إلى تفاصيل وجه الملك وتجعيداته حول الفم والرقبة على عكس ما كان يظهر على الملوك فيما قبل فن العمارنة. وهي واقعية مائلة للتعبير تظهر في الاهتمام البادي على ملامح الملك والملكة والبهجة والرضا عن (بارينيفر).

لكن لا ينفي الصدق وجود بعضاً من الرمزية والمبالغات؛ خاصةً فيما يظهر على جسد اخناتون من ليونة وضعف وميل للصفات الأنثوية في تقسيم الجسد ونحول الخصر وانتفاخ المنطقة السفلي من جسده. وذلك باعتباره ممثل آتون على الأرض فيجب ألا ينتمي للصفات الذكورية فقط. وعند تأمل الجدارية بأكملها يشعر المشاهد بأن هناك نوعاً من الحيوية والحركة التي ربما استمدت من طاقة وضوء الشمس. وإن من أكثر ما تميزت به تفاصيل جداريات العمارنة هو (تصوير الحركة بحساسية بالغة) فيظهر المشهد وكأنه مستمر في مخيلة المشاهد. ويعد هذا نتيجة من نتائج رفض الرسمية والسكون والمثالية. وفي المشهد

المنارة للاستشارات

www.ma

السابق تظهر تلك السمة في الجزء الذي يصور الأفراد حول (بارينيفير) حيث يتضح من خلال حركة أجسادهم والأطباق المحمولة علي أيديهم التدرج الذي تسري فيه القلادات من شخص إلى آخر وتحركاتهم بين الوقوف والانحناء والاستلام والتسليم والمتابعة. ومن خلال هذا التحليل تتضح جميع جوانب التحرر الفني النابعة من أفكار اخناتون الدينية والنظرية والاجتماعية.

ثامناً: نتائج البحث:

يمكن إجمال العلاقات والنتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

١- وجود انعكاس مباشر لأفكار اخناتون الدينية والنظرية والاجتماعية على التحرر في الفن الآتوني، وتأثر الجماليات الخاصة بالجداريات الآتونية بهذا التحرر.

٢- تحقق البهجة في اختيار موضوعات جداريات فن العمارنة كانعكاس لنبذ المعبودات القديمة وتلاشيها من موضوعات الفن مما أتاح ظهور موضوعات جديدة في الفن.

٣- واقعية مشاهد الأسرة الملكية ومشاهد تصوير الكائنات الحية كانعكاس للتركيز على مبدأ (الحقيقة) في المعتقد الآتوني الذي رفض القصص الخيالية واستبدلها بالواقع.

المنارة للاستشارات

www.ma

٤- ميل الصورة الجسدية للملك لليونة والرشاقة كانعكاس للفكرة التي تعد اخناتون وسيط وحيد بين آتون واهل الأرض، والتي أدت إلى إجراء بعض المبالغات في صورته لتجمع بين صفتي الذكورة والأنوثة.

٥- ظهور قدر كبير من العاطفة في مشاهد الفن الآتوني كانعكاس لتقديس اخناتون للعلاقة الأسرية.

٦- ظهور المبالغات الكاريكاتورية في الفترة الفنية الأولي بخلاف المرحلة المتأخرة كانعكاس لمبدأ حرية التعبير وذاتية الفنان والفرد.

المنارة للاستشارات

www.ma

الأسس الفكرية لمظاهر التحرر من القيود الفنية وجمالياتها فى فن العمارنة (دراسة تحليلية)

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى إيجاد العلاقة بين الأسس الفكرية التي تبناها اخناتون ومظاهر التحرر من القيود الفنية السابقة على الفن المصري القديم، وتحليل أثر هذا التحرر على جماليات الرسم والنحت الجداري في فترة فن العمارنة. ويفيد البحث في اكتشاف طبيعة الجماليات المتحررة من القيود في النقوش والجداريات التي تأثرت بأفكار اخناتون، وذلك من خلال تحليل نموذج من جداريات تل العمارنة وفق مظاهر التحرر النابعة من الأسس الفكرية.

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي في عرض خلفية عن البيئة المصاحبة لظهور فن العمارنة والسمات الشخصية للملك اخناتون. وكذلك تصنيف الأسس الفكرية لأخناتون وتحليل مظاهر التحرر الناتجة عنها. واظهرت نتائج البحث وجود أثر مباشر على جماليات الأعمال الجدارية والنقوش ناتج عن الأسس الفكرية لأخناتون.

الكلمات الدالة: فن العمارنة– الفن الآتوني– أفكار اخناتون – فلسفة اخناتون – شخصية اخناتون– مظاهر التحرر– جداريات –نقوش – تذوق فني – تحليل جداريات.

المنارة للاستشارات

www.ma

Abstract:

This research aims to discover the relationship Among the intellectual foundations that Akhenaten believed in and manifestations of liberation from previous artistic restrictions on ancient Egyptian art and Analyzing the impact of this liberalization on the paintings and wall sculptures aesthetics In the Amarna period. This is applied by analyzing a model of mural from (Tall el Amarna) In accordance with the manifestations of liberation emanating from the intellectual foundations.

The research follows the descriptive and analytical approach in presenting a background of the environment accompanying the appearance of the Amarna art and the personal features of King Akhenaten. As well as the classification of the intellectual foundations of Akhenaten and analysis of the resulting emancipation. The results of the research showed a direct impact on the aesthetics of Amarna wall painting and sculptures resulting from the effect of intellectual foundations of Akhenaton.

Key words:

Amarna art – Aten art - Akhenaten's Thoughts - Akhenaten’s philosophy - Akhenaten's personality - manifestations of liberation - murals - engraving – art appreciation- Murals analysis.

المنارة للاستشارات
www.ma

المراجع باللغة العربية:

١	ج شـــــــتيندورف (١٩٩٠)	ترجمة: محمد العزب موسى ومحمود ماهر طه – عنـدما حكمت مصر الشرق – سلسلة صفحات من تاريخ مصـر الفرعونية–
٢	دونالدريـــد فـــورد (٢٠٠٠)	ترجمة بيومي قنديل– أخناتون ذلك الفرعون المارق –دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية.
٣	ســـــافيتري دافـــــي (٢٠٠٤)	اخناتون ابن الشمس – سلسلة الحقيقة الخالـدة – معـرض الشرق الدائم للكتاب – بيروت.
٤	سليم حسن (١٩٤٠)	موسوعة مصر القديمة – الجزء الخامس – السيادة العالمية والتوحيد– مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠١ – مكتبة الأسرة.
٥	مصطفي محمود العزبي (١٩٩٧)	فن النحت المصري القديم بين الالتزام وحريـة التعبيـر – رسالة ماجستير – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
٦	محرم كمال (١٩٣٧)	تاريخ الفن المصري القديم – دار الهلال مصر.
٧	محمد بيومي مهران (١٩٨٩)	الحضارة المصـرية القديمـة – الجـزء الثـاني–الحيـاة الاجتماعية والسياسية والعسـكرية والقضـائية والدينيـة – الطبعة الرابعة – دار المعرفة الجامعيـة – الأزاريطـة – الإسكندرية
٨	محمد صـالح علـي وآخرون (١٩٩٩)	**وهوريج سوروزيان** ـ المتحـف المصـري – وزارة الثقافـة المجلس الأعلى للآثار

المنارة للاستشارات
www.ma

المراجع باللغة الإنجليزية:

1	Dorsch T.G (1991)	Nefertiti and the discoveries of Tell el-Amarna in Modern Portrait Sculpture. Master's thesis. Marbury.
2	Ikram, S. & Dodson, A. (1998)	The mummy in ancient Egypt: Equipping the dead for eternity. London: Thames and Hudson Ltd.
3	Kuhrt, A. 1997	The Ancient Near East, c. 3000-330 BC (2 Vols.). London: Routledge
4	Redford, D. B. 1984	Akhenaten: The Heretic King. Princeton, New Jersey: Princeton University Press.
5	Riana McArthur2011	Egyptian Art: The Amarna Revolution-14447088 Module 4: Egyptian Art https://www.academia.edu/5657544/Egyptian_Art_The_Amarna_Revolution
6	Robins, G. 1997	The Art of Ancient Egypt. London: British Museum Press
7	Shaw, Ian. 2000	The Oxford History of Ancient Egypt. London: Oxford University Press. http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03612759.2001.10525810
8	Silverman, D.P. 1997	Ancient Egypt. New York: Oxford University Press.

المنارة للاستشارات

www.ma